

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

36465 - عن علي قال : لما نزلت هذه الآية (وانذر عشيرتك الأقربين) دعا بني عبد المطلب وصنع لهم طعاما ليس بالكثير فقال : كلوا بسم الله من جوانبها فإن البركة تنزل من ذروتها ووضع يده أولهم فأكلوا حتى شبعوا ثم دعا بقدر فشرب أولهم ثم سقاهم فشربوا حتى رويوا فقال أبو لهب : لقدما سحركم وقال : يا بني عبد المطلب إنني جئتكم بما لم يجيء به أحد قط أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وإلى الله وإلى كتابه فنفروا وتفرقوا ثم دعاهم الثانية على مثلها فقال أبو لهب كما قال المرة الأولى فدعاهم ففعلوا مثل ذلك ثم قال لهم - ومد يده : من يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووليكم من بعدي ؟ فمددت وقلت : أنا أبايعك - وأنا يومئذ أصغر القوم عظيم البطن فبايعني على ذلك قال : وذلك الطعام أنا صنعته .

ابن مردويه